بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله ، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله ، وعلى سائر الانبياء والمرسلين ، وآلهم وصحبهم اجمعين .

وبعد فاني انشر القسم الرابع من « دروس التاريخ الاسلامي » مشتملاً على مجمل تاريخ الدولة العباسية ، وقد ضممت اليه جدولاً يشتمل على ازمنة خلفاء الدول الثلاث « دولة الخلفاء الراشدين . والدولتين الاموية والعباسية » بالتاريخين الهجري والميلادي تسهيلاً للمراجعين والمطالعين ممن يريدون معرفة تاريخ احدى الوقائع ، وفي زمن اي خليفة حدثت ، وفي اي عصر من عصور التاريخين وقعت

وقد بذلت الجهد في ضبط السنين بالتاريخين ، كما بذلت الجهد بتنسيق الحوادث ، ولا اكتم المطالعين باني عانيت في تأليف هـذا القسم اكثر مما عانيت في تأليف الاقسام الثلاثة الماضية ، واستغرقت من الزمن اكثر مما استغرقته فيها كلها وما ذاك الا لأن الدولة العباسية قد تشعبت في ايامها معظم الدول الاسلامية الصغيرة ان لم نقل كلهـا ، والمؤرخ المتتبع لسلسلة الحوادث مضطر ان يذكر زمان ظهور هذه الدول وكبرى الوقائع ، ولو على سبيل الايجاز مستخلصاً ذلك من بطون تلك المطولات ، التي يستغرق اخصر تاريخ منها كابي الفداء مثلاً عشرات من الصفحات عن خليفة من

الخلفاء ولا أبالغ اذا قلت أن زمن بعض الخلفاء منها كالخليفة الناصر وأضرابه عن ثيفت خلافتهم على الاربعين ، قد استغرق زهاء مجلد من مجلدات ابن الأثير . وناهيك بما يعانيه من يريد ان يستخلص من مثل هذا المجلد ، درساً او درسين عن مثل ذلك الخليفة

على اني لا ارى بدأ من لفت انظار بعض المشتغلين بنشر « الحقائق » الى مقدمة القسم الثالث ، فان فيها البلاغ وازيد عليها في هذا القسم هاتين الملاحظتين :

(١) ان اعظم تعظيم هو التعظيم العلمي لا الزخرف القولي ، وبعبارة اصرح الاكثار من نشر الاعمال العظيمة والاقلال من الاقوال القيمة

(٢) اعتمدت في هذا المختصر اغفال ما لا يصح من طرق النقل لو ما تضارب فيه النقل والعقل . كما اعتمد ذلك حكيم المؤرخين ابن خلدون ، وبالله التوفيق

« مقدمة الطبعة الاولى باختصار »